

## شرح منتقى الأحكام ابن باز - كتاب المناسك - الشريط الثامن ٨/٥١

عبدالعزيز بن باز

باب ما جاء في استلام الحجر الاسود وتقبيله وما يقال حينئذ عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يأتي هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به - 00:00:00

يشهد لهن استلمه بحقه رواه احمد وابن ماجة والترمذى وعن عمر انه كان يقبل الحجر ويقول اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقبلك ما قبلتك - 00:00:20

رواه الجماعة وعن ابن عمر وسئل عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري وعن نافع قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهمما استلم الحجر بيده - 00:00:39

ثم قبل بيده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يفعله متفق عليه وعن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه واله وسلم في حجة الوداع على بعير - 00:00:57

يستلم الركن بمجن متفق عليه بلفظ طاف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على بعير. كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء في بيده وكبر رواه احمد والبخاري وعن ابي الطفيل عامر بن وائلة رضي الله عنه قال - 00:01:14

رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يطوف بالبيت ويستلم الحجر بمجن معه ويقبل المجن رواه مسلم وابو داود وابن ماجة وعن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال له يا عمر انك رجل قوي لا تزاحم على الحجر - 00:01:35 فتؤذى الضعيف ان وجدت خلوة فاستلمه والا فاستقبله وهل وكبر. رواه احمد هذه الاحاديث كلها تدل على شرعية استلام الحجر الاسود طواف وتقبيله ويدل الحديث الاول على ان هذا الحجر - 00:01:57

يوم القيمة يشهد لهن استله بحق فهذا يدل على شرعية تقبيل الحجر الاسود واستلامه باليد والتکبیر عنده وكان عمر رضي الله عنه يقول اذا مر عليه اني اعلم انك حجر - 00:02:19

لا تضره ولا تنفع ولو اني رأيت من يقبلك ما قبلتك قد يدل على انه يقبله طاعة لله واتباعا للشريعة لا لانه يضر وفاء حجر لا ينظر ولا عفى ولكن نقبله كما قبله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

ونستلمه كما استلمه ويوم القيمة يشهد لهن استلمه بحق يعني السلامة عن ايمان وعن صدق لا عن دباء ولا عن سمعة ولكنه استلمه بحق طاعة لله واتباعا لمرضاته قد جاء في الحجر - 00:02:52

فله صفات احدها ان يسرنا بيده ويقبل الحجر ويکبر هذا هو الافضل قبلوه ويستلموا بيده ويقول الله اكبر هذه الثانية ان يستلمه باليد فقط او بالعصا ويقبل بيده او العصا - 00:03:13

فلا يقبله عند بعض الزحام يستلم بيده او بمحزن او عصا يقبل بيده او طرف المحن الثالث ان يكون بعيد عن الراكب والمزحوم هذا يشير من بعيد ويکفي يشير ويکبر ولا في التقبيل - 00:03:33

فيقبل ما اشار به كما طاف النبي على بعير يشير اليه ويکبر عليه الصلاة هذا هذه حالة ثلاث حالات اذا تمكنت منه قريبا منه كلامه بيده وقبله قال الله اكبر - 00:03:49

فان كان بعيدا بعض الشيء استلمه بيده او بالعصا وقبل بيده او العصا وان كان بعيدا جدا ولم يستطع التقبيل اشار اليه بيده او بالعصا وکبر في جميع الاطراف الطواف الثاني الاول والثاني الى اخره الى الطواف الاخير - 00:04:05

الى نهاية الطواف الاخير حتى عند النهاية وفي حديث عمر الداللة على ان اقف هنا بالبيت تقبيل الحجر واستلامه واستلام الركن

اليهاني كل ذلك وبعد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:23

لا لأن هذا الحجر يضر وينفع لا ولكن نطوف بالكعبة ونستلم الحجر ونستلم في اليهاني ونسعى بنصره وكل ذلك طاعة لله واتباعا للشريعة لا لأن هذه الأحجار تضرنا أو تنفعنا - 00:04:44

ولكن نفعل ما ذكر طاعة لله واتباعا لشريعته بطوافنا وفي تقبيل الحجر والسلامة وفي صعود الصفا وصعود المروءة وسط ما بينهما كل هذا اتباعا يقول صلى الله عليه وسلم إنما جعل الطواف في البيت - 00:05:00

وبين ورمي الجamar لاقامة ذكر الله شرع الله هذه لاقامة ذكره وتعظيمه سبحانه وتعالى والتقرب اليه اما الحديث الاخير انه يقال لعمر انك رجل قوي الزاحم على الحجر معناه الصحيح هو الحديث ضعيف - 00:05:20

يعني من رواية شخص مبهل الحديث ضعيف السند لكن معناه صحيح من المؤمن الا يزاحم اوسعه قبل واستلم وان كان فيه مشقة لا يزاحم الناس من شيء من بعيد ويكرر والحمد لله - 00:05:37

لان المزاحمة قد تضر بعض الضعفاء وبعض المساكين فاذا كانت فاذا كان الطواف مزحوم يكفيك ان تشفى من بعيد وتقول الله اكبر ولا حاجة الى المزاحمة الله هذا ضعيف ضعيف لكنه يرى من كلام ابن عباس - 00:05:52

زحمة نعم ورد في بعض لا بأس لكن بعض الضعف حتى سويف خطايا للسجود من بعض الخطايا نعم ورد في حديث ابن عباس لكن الصحيح ان موقف عن أبي العباس - 00:06:17

محفوظ انه كان يقبل فقط قبل ويكرر ويستلم بيده هذا محبوب نعم هذاك ما فعلى بعض السلف من يقف بين يديه لا بأس به ان فعله فلا بأس وان ترك فلا بأس - 00:06:42

لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ما على بعض الصحابة ان يضع يديه على يدعا لكتها ليس بسنة ثابتة انما هم فمن فعلها فلا بأس من تركها فلا بأس - 00:07:08

اثابكم الله يقول هل الرمل في كل عمرة نعملها نعم يقول الرمل في كل نعم طواف القدم خاصة اجمل عمرة طواف القدم يرموا في الاشواط الثلاثة الاولى ويمشي في الاربعة الاخيرة - 00:07:25

النساء لا يغبن يمشين المشي في الطواف كله والسعى كله بباب استلام الركن اليهاني مع الركن الاسود دون الاخرين عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:07:45

ان مسح الركن اليهاني والركن الاسود يحط الخطايا حطا رواه احمد والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال لم ارى النبي صلى الله عليه واله وسلم يمس من الاركان الا اليهانيين. رواه الجماعة الا الترمذى - 00:08:08

لكن له معناه من رواية ابن عباس وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان لا يدع ان يستلم الحجر والركن اليهاني في كل طوافه رواه احمد وابو داود - 00:08:27

وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقبل الركن اليهاني ويضع خده عليه. رواه الدارقطني وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا استلم الركن اليهاني قبله. رواه البخاري - 00:08:42

في تاريخه باب الطائف يجعل البيت عن يساره ويخرج في طوافه عن الحجر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمي ثلاثا ومشى اربعا - 00:09:04

رواہ مسلم والنسائی وعنهایة قالت سأله النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الحجر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقه - 00:09:26

قالت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخل ليدخلوا من شاءوا ويعنوا من شاؤوا ولو لا ان قومك حديث عهد بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الحجر في البيت - 00:09:44

وان الصق بابه بالارض متفق عليه وفي رواية قالت كنت احب ان ادخل البيت اصلی فیه. فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيدي فادخلني الحجر فقال لي صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت - 00:10:01

ولكن قومك استقروا حين بنوا الكعبة فاخروا جهوده من البيت رواه الخمسة الا ابن ماجة وصححه الترمذى وفيه انبات التنفل في الكعبة هذه الاولى يتعلق بتقبيل الحجر وان السنة ان يقبله ويستلمه - [00:10:23](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الحجر ويستلم بيده هو يقول الله اكبر وهذا هو السنة في الطواف ليستمع الحجر الاسود ويقبله ويقول الله اكبر اذا تيسر ذلك فان لم يتيسر - [00:10:49](#)

استلمه بيده او بعصاه وقبل ما سلفوا به من يده او العصا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اما حديث ان مسح الحجر الاسود اليماني يحظره حديث ضعيف ولكن سنة مشحومة - [00:11:07](#)

اما ان يستلم الحجر وان يستمر في اليماني هذا هو السنة في كل طوفة كما كان النبي يفعل فيقبل الحجر الاسود ويستلمه ويكبر اما اليماني فانه يستلمه فقط ولا يقبل - [00:11:30](#)

اما حديث انه قبل الحجر يضع خده عليه كلها ضعيفة والمحفوظ انما هو تقبيل الحجر الاسود فقط واستلامه اما الركن اليماني فانه يستلم فقط باليد اليمنى ولا يقبل ولا حاجة في تقبيل الركن اليماني او وضع الخد عليه كلها ضعيفة - [00:11:43](#)

فهي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمحفوظ انما هو تقبيل الحجر الاسود واستلامه باليد فان شق ذلك استلمه بيده او بالعصا وقبل العصا او اليد فان شق اشار اليه من بعيد وكبر. هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:02](#)

اما اليماني فانه يستلمه مع قدرة بيمنه ويقول باسم الله والله اكبر وان لم يتيسر فلا شيء فلا اشارة ولا غيرها هذا هو المحفوظ عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد ثبت عنه كما تقدم - [00:12:21](#)

انه لما طاف وهو على بعيره اشار اليه وكبر وفي بعض الاحيان طاف واستلم بمجن وقبل المجن كما في حديث ابي الطفيلي وفي هذا الحديث حديث عائشة وما فيها انه اذا طاف يجعل البيت عن يساره - [00:12:36](#)

يطوف بجلبته عن يساره ويطوف سبعة اشواط خارج الحجر وفي حديث عائشة وغيرها دالة على ان الحجر من البيت لا بد يكون الطائف يطوف براءه لا يدخل من الحجر لا - [00:12:59](#)

بل يطوف من خارج الحجر لان الهجري من البيت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قريشا قصرت بهم النفقه فاخروا الحجر كانوا قد جمعوا نفقه من من اموال طيبة ابعدوا عنها الربا والمكوس - [00:13:16](#)

وقصرت لم تكفي فاخروا الحجر فالسنة ان يكون طه من ورائه لا من داخل الهجر وفيه حديث عشر الدالة على ان الصلاة في الهجر من البيت وان من احب ان يصل الى في البيت كفاه يصل الى في الحجر. قال لعائشة صلی في الحجر فانه من البيت. ولا يحتاج التكلف - [00:13:33](#)

والمازحة اذا صلى بالحجر فقد صلى في البيت والحمد لله من عند المحنى سبعة اذرع هذا اللي من البيت والمنحنى خارج البيت من حين ينهني كما بينه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:58](#)

شعبت اثره كلها خارج كلها من جملة البيت وفق الله الجميع بباب الطهارة والسترة للطواف في حديث ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يطوف بالبيت عريان - [00:14:14](#)

وعن عائشة ان اول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه واله وسلم حين قدم انه توضا ثم طاف بالبيت متفق عليهم وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الحائض تقضي المناسب كلها الا الطواف - [00:14:35](#)

رواه احمد وهو دليل على جواز السعي مع الحدث وعن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا سرف فطممت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانا ابكي - [00:14:55](#)

فقال ما لك لعلك نفحت فقالت نعم. قال هذا شيء كتبه الله عز وجل على بنات ادم. افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري متفق عليه ولمسلم في رواية فاقضي ما يقضى الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تغسل - [00:15:17](#)

هذه الاحاديث تعلق بالطهارة والسترة للطائف الطواف صلاة في اثر ابن عباس مرفوعا ووقفا والموقف اصح الطعام صلاة لعن الله اباح فيه الكلام فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير. هم - [00:15:44](#)

وفي الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة بدأ بالوضوء كما قالت عائشة ثم طاف فدل على ان انه لابد من الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني من ا Zukم - 00:16:13

فلما توظأ ثم طاف دل على ان الطواف لابد له من الطهارة كما في الاثر طواف الصلاة ولقد بعث المنادين صديق رضي الله عنه معه المؤذنون عام تسع من الهجرة يؤذن في الناس انه لا يطوف بيت الريان - 00:16:28

ولا يحج بدل مشرك فدل على انه لابد من السترة في الطواف وكان بعض اهل الجاهلية اذا لم يكن عندهم ثياب نظيفة طه عراة فنهاهم الله عن ذلك وابطل هذه السنة الجاهلية - 00:16:48

والحائض ليس لها الطواف بالبيت والنفساء حتى تطهراه لان عائشة رضي الله عنها لما قدمت مكة اصحابها الحيض بسلف فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء كتبه الله على بنات ادم - 00:17:18

وهو الحيض لما رأها تبكي ثم قال اشفع لما يفعله الحاج غير ان لا تطوف حتى تطهري دل ذلك على ان الطواف يحتاج للطهارة من الحيض والنفاس والحدث كالصلوة اما السعي فلا يصاب بشيء. لان الرسول لما قال في الطواف - 00:17:42

واما الشيء مدة تطول مسافة طويلة من رحمة الله هل لم يصل اليه الطهارة لا مهيب فيها سورة الطهارة فهو افضل ان تيسرت الطواف السعي فهو افضل والا لو طافت - 00:18:04

ايضا لو سعت حائضا او المساء اوسع على غير طهارة اجزاء المهم الطواف اذا طاف على طهارة ثم التقى طهارة بعد الطواف وسعي على غير طهارة عزاه. وهكذا لو طافت وهي ظاهرة ثم حاضر - 00:18:22

جاز لها السعي وفق الله مثل الصلاة يتوضأ قبل الطواف يطوف يتحفظ به شيء من من قطن او غيره على ذكره ويطوف يتوضأ ويطوف والحمد لله يا رب نعم يفتح السنة لكن نقول الضعيف هذا ضعيف - 00:18:39

للصومق مثل ما قاله الجمهور انه لابد من الطهارة الصفا والمروءة ليس داخلا في المسجد خارج المسجد. نعم ايها الحي تلزم هالبقاء مع محرمتها حتى تطوف ويتيسر لها ذهاب الرجوع فلا بأس والا تبقى - 00:19:10

النبي صلى الله عليه وسلم قال لصبية لها هي تحبس رفيقها محرمتها مم ابو ذكر عبد الله بن السائب قال سمعت رسول صلى الله عليه بين الركن ربنا اتنا بباب النار - 00:19:36

رواه احمد وابو داود وقال بين الركبين عن ابي هريرة عن النبي الله عليه الله وسلم قال وكل به يعني الركن ملكا قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في والآخرة - 00:20:06

ربنا اتنا يا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول طاف بالبيت سبعا ولم يتكلم لا بسبحان الله والحمد - 00:20:25

الهي ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محتسبا عنه عشر سียئات فله عشر حسنات هات رفع له بها عشر درجات رواهما ابن ماجة وعن عائشة قالت قال رسول - 00:20:43

صلى الله عليه واله ان انما جعل الطواف بالبيت والمروءة ورمي الجمار اقامة ذكر لله تعالى رواه احمد وابو داود والترمذى ولفظه جعل رمي الجمار والسعى بين الصفا والمروءة باقامة - 00:21:01

الله تعالى هذه هي فيها الدلالة على فضل الطواف وان الله سبحانه شرعه لاقامة ذكر الله الله شرع الطواف بيت اي بين الصفا والمروءة رمي الجمار لاقامة الذكر العظيم سبحانه وتعالى - 00:21:21

دعاة قلوب الى خضوع له والانابة اليه شرع الله العبادة ان يقولوا ربنا اتنا دنيا حسنة وقنا كل شوط باسم النبي صلى الله عليه وسلم يختتم كل شوط هذا الدعاء ربنا اتنا - 00:21:47

في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بين الركبين بالايام والحجر الاسود وفيه الدلالة على شرعية الاكثار من ذكر الله لله في الطواف انها شرع لهذا الامر الاكثار من ذكر الله في رمي الجمار - 00:22:07

والسعى الذكر والدعاء في هاتين العبادتين بل في هذه العبادات الثلاثة الطواف والسعى ورمي الجمار مشروع المؤمن ان يكثر بها من

ذكر الله ومن الدعاء اما حديثا الله وكفى بالهجر - 00:22:28

من ي manusi سبعين الملك حديث ضعيف كذلك حديث من قال والحمد ضعيف لهذه الكلمات لها اجر عظيم سبحان الله اكبر لا حول ولا قوة هذه احب اعظم مما ذكر انما يكون ضعيف لكن اجره - 00:22:46

واعظم واكثر والنبي صلى الله عليه وسلم حبوا كلام ويقول صلى الله عليه وسلم لا نقول سبحان والله والحمد احب الى المطلعة الشمس ويقول صلى الله عليه وسلم الباقيات الصالحة - 00:23:12

لا حول ولا اجرها عظيم اعظم مما ذكر في هذا الحديث الضعيف جهرا لكن باب الطواف راكبا لعذر عن ام سلمة رضي الله عنها انها قدمت وهي مريضة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه واله وسلم فقال - 00:23:34

طوفي من وراء الناس وانت راكبة رواه الجماعة الا الترمذى وعن جابر قال طاف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالبيت وبالصفا والمروة في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه - 00:24:24

بان يراه الناس وليشرف ويسأله فان الناس غشوه رواه احمد ومسلم وابو داود والنسائي فان الناس غشوه رواه احمد ومسلم وابو داود والنسائي وعن عائشة قالت طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعيده يستلم الركن - 00:24:42  
كراهية ان يصرف عنه الناس رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته  
كلما اتى على الركن استلم الركن بمحجنه - 00:25:03

فلما فرغ من طوافه انما فصلى ركعتين رواه احمد وابو داود وعن ابي الطفيلي قال قلت لابن عباس اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو؟ فان قومك يزعمون انه سنة؟ قال صدقوا وكنبوا. قلت وما قولك صدقوا وكنبوا؟ قال - 00:25:18  
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كثرا عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العوائق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:41

لا يضرب الناس بين يديه فلما كثروا عليه ركب والمشي والسعى افضل. رواه احمد ومسلم هذه الاحاديث تتعلق بالطواف راكبا والسعى راكبا دلت الاحاديث على ان الانسان اذا كان عاجزا - 00:25:56  
له ان يطوف راكبا ويسعى راكبا كما فعلت ام سلمة رضي الله عنها فانها طافت راكبة من اجل مرضها ما طافت من وراء الناس وهكذا المحمول الذي يحمل على عربية - 00:26:23

او على رؤوس الرجال من العذر من اجل المرض او كبر السن لا بأس بذلك اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد طاف راكبا ومشيا فعن طواف القدوم بحجة الوداع - 00:26:40

وطواف الافاضة طاف مشيا في الاشواط الاولى في طواف القدوم ولم ورمل كما ثبت ذلك من هدي جابر وغيره طاف مشيا ورمل في الاشواط الثلاثة ثم كثرا عليه الناس باركين في بقية الطواف - 00:27:01  
وهكذا في طواف الافاضة طاف مشيا ولم يرمل ولكن ركب في اثناء الطواف بسبب كثرة الناس لما غشوه وكنبوا عليه ركب وصار يطوف راكبا ويستلم بالركن بالمحجنة وربما اشار اليه وكبر - 00:27:21

وهذا هو الجمع بين بين الاحاديث يعني بينها انه طاف مشيا في بعض الطواف وطاف راكبا في بعض الطواف وكان في طواف القدوم مشيا رمل ثلاثة اشواط ومشى اربعة فما جاء عن ابن عباس وعن غيره - 00:27:38

انه طاف راكبا يعني في بعض الاطرفة مو بكل الطواف في بعض الاشواط وما جاء مشيا يعني في بعض الاشواط ومن ذلك طواف القدوم فانه رمل في الاشواط الثلاثة مشيا - 00:27:58

ولم يرمل في الاشواط الثلاثة من طواف الافاضة فدل ذلك على ان الرمل يختص بطواف القدوم في الاشواط الثلاثة خاصة ودل على ان من لم يستطع الطواف فانه يعني مشيا فانه يطوف راكبا - 00:28:12  
وهكذا السعي يطوف يسعى راكبا فان تيسير المشي فهو افضل ومن ذلك ما يتعلق الرمل في الاشواط الثلاثة واسواط القدوم طواف القدوم فالسنة الرمل فاذا شق عليه فلا بأس ان يمشي - 00:28:29

وهذا في حق الرجال اما المرأة فلا ترمل لانها عوره تمشي مشيا في الاشواط كلها وكونوا ناس غشوه وكثروا عليه هذا من الاعذار في  
في ركوبه عليه الصلاة والسلام في ركوبه عليه الصلاة والسلام - [00:28:50](#)  
نعم في ركوبه عليه الصلاة والسلام نعم في ركوبه عليه الصلاة والسلام - [00:29:09](#)